كتاب قد حوى درر المعاني ونحر فوائد للمقتنيه
فلا تعجب لهاتيك المباني فإن البحر كل الدر فيه

روجعت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ
بمعرفة لجنة من العلماء

تطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبه التجارية بشارع محمد على بمصر

كلامهم وحاصل مذهبهم فيه على ما ذكر ابن أبي واصل أن النبوة بها ظهر الحق والهدى بعد الضلال والعمى وأنها تعقبها الخلافة ثم يعقب الخلافة الملك ثم يعود تجبرا وتكبرا وباطلا قالوا ولما كان في المعهود من سنة الله رجوع الأمور إلى ما كانت وجب أن يحيا أمر النبوة والحق بالولاية ثم بخلافتها ثم يعقبها الدجل مكان الملك والتسلط ثم يعود الكفر بحاله يشيرون بهذا لما وقع من شأن النبوة والخلافة بعدها والملك بعد الخلافة هذه ثلاث مراتب وكذلك الولاية التي هي لهذا الفاطمي والدجل بعدها كناية عن خروج الدجال على أثره والكفر من بعد ذلك فهي ثلاث مراتب على نسبة الثلاث المراتب الأولى قالوا ولما كان أمر الخلافة لقريش حكما شرعيا بالإجماع الذي لا يوهنه إنكار من لم يزاول علمه وجب أن تكون الإمامة فيمن هو أخص من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم إما ظاهرا كبني عبد المطلب وإما باطنا ممن كان من حقيقة الآل والآل من إذا حضر لم يغب من هو آله وابن العربي الحاتمي سماه في كتابه عنقاء مغرب من تآليفه خاتم الأولياء وكنى عنه بلبنة الفضة إشارة إلى حديث البخاري في باب خاتم النبيين قال صلى الله عليه وسلم مثلي فيمن قبلي من الأنبياء كمثل رجل ابتنى بيتا وأكمله حتى إذا لم يبق منه إلا موضع لبنة فأنا تلك اللبنة فيفسرون خاتم النبيين باللبنة حتى أكملت البنيان ومعناه النبي الذي حصلت له النبوة الكاملة ويمثلون الولاية في تفاوت مراتبها بالنبوة ويجعلون صاحب الكمال فيها خاتم الأولياء أي حائز الرتبة التي هي خاتمة الولاية كما كان خاتم الأنبياء حائزا للمرتبة التي هي خاتمة النبوة فكنى الشارح عن تلك المرتبة الخاتمة بلبنة البيت في الحديث المذكور وهما على نسبة واحدة فيهما فهي لبنة واحدة في التمثيل ففي النبوة لبنة ذهب وفي الولاية لبنة فضة للتفاوت بين الرتبتين كما بين الذهب والفضة فيجعلون لبنة الذهب كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولبنة الفضة كناية عن هذا الولي الفاطمي المنتظر وذلك خاتم الأنبياء وهذا خاتم الأولياء وقال ابن العربي فيما نقل ابن أبي واصل عنه وهذا الإمام المنتظر هو من أهل البيت من ولد فاطمة وظهوره يكون من بعد مضي خ ف ج من الهجرة ورسم حروفا ثلاثة يريد عددها بحساب الجمل وهو الخاء المعجمة بواحدة من

فَوقَ سِتِّمائَةٍ وَالفَاءُ أُخْتُ القَافِ بِثَمانِينَ وَالجِيمُ المُعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ مِن أَسْفَلُ ثَلاثَةً
وَذَلِكَ سِتِّمائَةٍ وَثَلاثٌ وَثَمانُونَ سَنَةً وَهِيَ آخِرُ القَرْنِ السَّابِعِ وَلَمَّا انصَرَمَ هذا العَصْرُ
وَلَم يَظْهَر حَمَلَ ذَلِكَ بَعْضُ المُقَلِّدِينَ لَهُم عَلَى أَنَّ المُرَادَ بِتِلْكَ المُدَّةِ مَوْلِدُهُ وَعَبَّرَ
بِظُهُورِهِ عَن مَوْلِدِهِ وَأَنَّ خُرُوجَهُ يَكُونُ بَعْدَ العَشْرِ وَالسَّبْعِ المِائَةِ فَإِنَّهُ الإِمَامُ النَّاجِمُ مِن
نَاحِيَةِ المَغْرِبِ قَالَ وَإِذَا كَانَ مَوْلِدُهُ كَمَا زَعَمَ ابْنُ العَرَبِيِّ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمانِينَ
وَسِتِّمائَةٍ فَيَكُونُ عُمْرُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ سِتّاً وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ خُرُوجَ الدَّجَّالِ
يَكُونُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمائَةٍ مِنَ اليَوْمِ المُحَمَّدِيِّ وَابْتِدَاءُ اليَوْمِ المُحَمَّدِيِّ
عِندَهُم مِن يَوْمِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَمَامِ أَلْفِ سَنَةٍ قَالَ ابْنُ أَبِي وَاصِلٍ
فِي شَرْحِهِ كِتَابَ خَلْعِ النَّعْلَيْنِ الوَلِيُّ المُنْتَظَرُ القَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ المُشَارُ إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ
المَهْدِيِّ وَخَاتَمِ الأَوْلِيَاءِ وَلَيْسَ هُوَ بِنَبِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ وَلِيٌّ ابْتَعَثَهُ رُوحُهُ وَحَبِيبُهُ قَالَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَالِمُ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ وَقَالَ عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَم تَزَلِ البُشْرَى تَتَابَعُ بِهِ مِن أَوَّلِ اليَوْمِ المُحَمَّدِيِّ إِلَى قُبَيْلِ الخَمْسِمائَةِ نِصْفِ اليَوْمِ
وَتَأَكَّدَتْ وَتَضَاعَفَتْ بِتَبَاشِيرِ المَشَايِخِ بِتَقْرِيبِ وَقْتِهِ وَازْدِلافِ زَمَانِهِ مُنْذُ انْقَضَتْ
إِلَى هَلُمَّ جَرّاً قَالَ وَذَكَرَ الكِنْدِيُّ أَنَّ هذَا الوَلِيَّ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاةَ الظُّهْرِ
وَيُجَدِّدُ الإِسْلامَ وَيُظْهِرُ العَدْلَ وَيَفْتَحُ جَزِيرَةَ الأَنْدَلُسِ وَيَصِلُ إِلَى رُومِيَةَ فَيَفْتَحُهَا
وَيَسِيرُ إِلَى المَشْرِقِ فَيَفْتَحُهُ وَيَفْتَحُ القُسْطَنْطِينِيَّةَ وَيَصِيرُ لَهُ مُلْكُ الأَرْضِ فَيَتَقَوَّى
المُسْلِمُونَ وَيَعْلُو الإِسْلامُ وَيَظْهَرُ دِينُ الحَنِيفِيَّةِ فَإِنَّ مِن صَلاةِ الظُّهْرِ إِلَى صَلاةِ العَصْرِ
وَقْتُ صَلاةٍ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مَا بَيْنَ هذَيْنِ وَقْتٌ وَقَالَ الكِنْدِيُّ أَيْضاً
الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ غَيْرُ المُعْجَمَةِ يَعْنِي المُفْتَتَحَ بِهَا سُوَرُ القُرْآنِ جُمْلَةُ عَدَدِهَا سَبْعُمائَةٍ
وَثَلاثٌ وَأَرْبَعُونَ وَسَبْعُ دَجَّالِيَّةٍ ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى فِي وَقْتِ صَلاةِ العَصْرِ فَيُصْلِحُ الدُّنْيَا
وَتَمْشِي الشَّاةُ مَعَ الذِّئْبِ ثُمَّ مَبْلَغُ مُلْكِ العَجَمِ بَعْدَ إِسْلامِهِم مَعَ عِيسَى مِائَةٌ وَسِتُّونَ عَاماً
عَدَدُ حُرُوفِ المُعْجَمِ وَهِيَ ق ي ن دَوْلَةُ العَدْلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ عَاماً قَالَ ابْنُ أَبِي وَاصِلٍ
وَمَا وَرَدَ مِن قَوْلِهِ لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى فَمَعْنَاهُ لا مَهْدِيَّ تُسَاوِي هِدَايَتُهُ هِدَايَتَهُ وَقِيلَ لا
يَتَكَلَّمُ فِي المَهْدِ إِلَّا عِيسَى وَهذَا مَدْفُوعٌ بِحَدِيثِ جُرَيْجٍ وَغَيْرِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ
أَنَّهُ قَالَ لا يَزَالُ هذَا الأَمْرُ قَائِماً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِم اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً